

في حوار مع السيد/ صالح أحمد دين
رئيس الإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا.
سنعمل بالتركيز على تشجيع الابتكار والأفكار الخلاقة !!!



حوار / مسفن قبرهيات

ترجمة / محمود عبدالله أبوكفاح

إنخرط الإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا بصورة أكبر مما كان عليه سابقاً في العمل على تشجيع وتعظيم إنتاجية مبادرات الابتكار والأفكار الخلاقة والتي تسهم في حل مشكلات المجتمعات , حيث ان إنشاء مركز الابتكار والأعمال الشبابية وإشراف هذا المركز على معارض ومنافسات الابتكار والإختراع في العام الماضي وكذا مسابقة الأفكار الخلاقة والتي بدأ تنظيمها هذا العام "وستستمر لاحقاً" بمناسبة الذكرى الـ 34 للإستقلال المجيد تحت شعار "الأفكار الخلاقة لتطوير المجتمع" هي بعض النماذج من تلك الجهود التي يبذلها الإتحاد.

مجلة الشباب الناطقة بالتقرنية كانت قد أجرت لقاءً مطولاً مع السيد / صالح أحمددين رئيس الإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا بالتركيز على إستراتيجية الإتحاد لتطوير أنشطة الابتكار والأفكار الخلاقة , فإلى مضابط الحوار :

السيد صالح أحمد دين رئيس الإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا، كيف يضع الإتحاد برامج عمله؟

لكي يحقق الإتحاد رؤيته وأهدافه يضع خطة إستراتيجية لأربع او خمس سنوات مع الوضع في الإعتبار التحديات والإحتياجات الشبابية الحالية والتركيز الخاص على الغاية المرحلية للشباب , وان الخطة التي توضع تهدف الى إنجاح الهدف الطليعي والمتمثل في توعية وتأطير وتسليح الشباب , بحيث يتم

تقييم مدي تحقيق الغايات والاهداف الموضوعة في الخطة الإستراتيجية عام إثر آخر من خلال الإجتماعات التقييمية في ربع ونصف ونهاية العام .

ماهي الأنشطة التي نفذها الإتحاد من البرامج الموضوعة في خطته الإستراتيجية ؟



الإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا هو إتحاد تأطيري,حيث ينظم الشباب حسب ميولهم وتطلعاتهم بإسلوب عام وضيق ,ويجعلهم مساهمين ومستفيدين من البرامج الإستراتيجية الموضوعة,فالتأطير العام , عام بطبيعته ويضم الطلاب والشباب والعمال وغيرهم من الشباب المتواجدين في القرى والضواحي أما التأطير الضيق فيشمل عدد قليل من الشباب والطلاب والذين يتم إختيارهم بمعايير مختلفة ,والشباب والطلاب الموجودين في هذا التأطير هم المشاركون والمنفذين الأساسيين لبرامج الإتحاد كما انهم من يلعبون دوراً طليعياً في رعاية وقيادة وتوجيه الشباب المؤطرين في التأطير العام ,ومن المعلوم ان تأهيل وتقوية تأطيرات فرق الورود الحمراء والطلائع والخلايا والكوادر من أهم الأنشطة اليومية للإتحاد,ونظراً لأن الأندية من التأطيرات الجاذبة فإنها من البرامج التي ننشط فيها ايضاً بجدية.

احد المهام الرئيسية للإتحاد هي رفع الوعي السياسي والإجتماعي والإقتصادي للشباب ,ومن المعلوم ان إكتساب القوى المنظمة للوعي يساهم في تعزيز مشاركتها في كل المجالات .

اذا اراد الشباب ان يقووا من تأطيرهم وينسقوا قوتهم وطاقتهم ليساهموا بدورهم في برامج التنمية من المهم ان يتسلحوا بالمهن والقدرات ومن المعلوم ان الحكومة تبذل جهود قوية وتقوم بإستثمار كبير حتى يكتسب الشباب والطلاب **القدرات** التي تمكنهم من إنجاز البرامج التنموية كما ينبغي ,اما

الإتحاد فقد ظل ولا يزال يتيح الفرص حسب امكانياته للشباب كي يكتسبوا المهن والقدرات من خلال تنظيم السمنارات والدورات التأهيلية .

إدراكاً من الإتحاد بالحاجة الى تنسيق الطاقات من اجل خلق شاب نوعي يتميز بقوة الوعي الذهني والسياسي والتأطير والقدرة المهنية , ظل يعمل بالتنسيق مع كل المؤسسات الحكومية والجهة والإتحادات الوطنية ولجان اصدقاء الشباب وغيرها للتصدي لقضايا الشباب.

يضع الإتحاد في الاعتبار المعرفة المهنية لإيمانه بان النماء والتطور يتأكد بالعمل والجهد حيث ظل ولا يزال يعمل على بناء الشباب بوتيرة عالية متبعاً إياها كإستراتيجية , وكجزء من هذه الإستراتيجية ينظم الاتحاد المسابقات العلمية ويقدم الحوافز التشجيعية فضلاً عن تنظيم مختلف الدورات التدريبية والحملات التوعوية التي ترفع الوعي , كما ان الانشطة التي بدأناها حالياً بالتركيز على الابتكار والإختراع هي جزء من هذه الإستراتيجية.

اضف الى ذلك ومن أجل المحافظة على القيم الوطنية وترسيخها في الأجيال الشبابية والحد من العادات الضارة , والمحافظة على البيئة وتنميتها ظل ولا يزال الإتحاد يعمل على تنفيذ أنشطة تدفع بهذه البرامج ضمن خطته الإستراتيجية , بإختصار يمكن ان أشرح الأنشطة التي ينفذها الإتحاد بهذه الصورة , لانه إذا أردت ان تشرح هذه الأنشطة بدقة وتفصيل فسيطول علينا الأمر لذا وحتى لا يحدث ذلك نكتفي بهذا القدر.

تنفيذ البرامج وفق الخطة الإستراتيجية الموضوعة واحدة من قيم الإتحاد التي ظل يسير على هداها كتجربة كيف يبدو ذلك مساعداً؟

العمل وفق الخطة الإستراتيجية ساعد الإتحاد في معرفة اتجاه سيره كما ينبغي فضلاً عن تنفيذ برامجه دون ان يحيد عن مساره .

الخطة الإستراتيجية لأي مؤسسة هي طريقة تمكنها من التعرف على جوانب القوة والضعف وتدفعها للتركيز على اهم الغايات وتحقيق الرؤي والأهداف مع وضع الفرص والمخاطر في الاعتبار.

لقد وجدنا ان العمل وفق الخطة الإستراتيجية يعني المهارة التي تمكنك من الحصول على نتائج قيمة من خلال تجديد إخلاصك و ثقتك في رؤاك وتنفيذ الانشطة التي تمكنك من توظيف طاقاتك ومواردك لتحقيق الغايات المنشودة , وفوق هذا وذاك فإن تفيدك بخطة , يساعدك في السير بأريحية مدركاً ماذا تفعل , ومتي واين , وكيف لكونها مرآة تعكس لنا كل ذلك بوضوح.

دعنا ندخل الى نقطة إنطلاق موضوعنا ,كيف تشرح علاقة الابتكار والإختراع مع تاريخ المجتمع الإرتري؟

يمكنك ان تقيم بسهولة من خلال إستصحاب التاريخ والآثار الى اي مدى كان المجتمع الإرتري جزءاً من الحضارات القديمة ,وللتوضيح أكثر من الأفضل ان اترك هذا الأمر للباحثين.

فقد ظهرت الحضارة الحديثة في إرتريا قبل قرن من الزمان وخاصة مع مجيء الإستعمار الايطالي ,وحينها إستطاع الشعب الإرتري ان يستفيد من هذه الفرصة الضئيلة التي اتاحت له وشرع على الفور في العمل على إكتساب التكنولوجيا الحديثة والمعارف والقدرات التي لم يكن يعرفها من قبل ليكون قادراً على التعلم والتعرف عليها بسرعة .

لقد أكد الشعب الإرتري في الاوقات العصيبة التي مربها من التاريخ بأنه شعب مبدع ,مبتكر ومخترع , حيث ان تجربة النضال التحرري اثبتت ان كل شخص يمكنه ان يكون خبيراً وقادراً على تحويل أي شئ الى شئ مفيد.

ان التعديلات والتحسينات التي أجريت حينها في العربات القتالية والأسلحة المختلفة لاحصر لها ,كما برزت الخبرات والقدرات العجيبة في البناء والزراعة ومواقع العمل والورش والطب والادوية ,وقد تاكد فعلياً بأنه في حالة تكاتف وتكامل القوة البدنية مع العقل فإنه لا يوجد شئ لا يمكن إبتكاره,لذا وباختصار إستطيع ان اقول بكل ثقة بان الابتكار والإختراع هو دين الشعب الإرتري .

كيف تشرح فوائد الابتكار والإختراع للمجتمع الإرتري ومؤسساته؟

فوائده كثيرة للغاية,حيث قمنا بمناقشة هذه الفوائد في حلقة النقاش التي أقمناها مسبقاً, واكندا بأن الابتكار والإختراع يدفع بالتطور ويسرعه, ويقلل من جهد وتعب الناس ويعظم الإنتاجية ويحسن المعيشة وبشكل عام يسرع بمستوى التغيير والانتقال المجتمعي ,ويوسع وينمي مدارك الناس كما يجعل مهارات العمل سهلة وناجزة مدعومة بتكنولوجيا حديثة ودقيقة ...الخ.

باختصار الابتكار والإختراع تعبير عن سرعة وتيرة التطور والحضارة بحيث ينقل الناس من مستوى معيشي متدني الى مستوى معيشي أفضل ويلعب ايضاً دور رئيسي في التطور الإقتصادي ويمكن شرحه ايضاً بالقول هو الانتقال من الحرمان الى الوفرة,وإذا وصفناه ايضاً بأنه التخلص من الأمية وإكتساب المعرفة الحديثة فقد أصبنا الحقيقة ,ليس هذا فحسب فالإبتكار

والإختراع يعني الخروج من العمل البدني وإنجاز أعمال كبيرة بصورة مضاعفة بالاستفادة من التكنولوجيا الحديثة... إن معانيه كثيرة لا حصر لها.

إن فوائد تحويل الابتكار والإختراع الى ثقافة في المجتمع له فوائد كبيرة, ولهذا السبب يجب أن يكون التشجيع وخلق ارضية ملائمة لإملاك الشباب ثقافة الإبداع مسؤولية كافة المجتمع, وإذا قامت المؤسسات الحكومية والخاصة, المدارس, الإدارات, الاتحادات الجماهيرية, والأسر وغيرها بخلق ارضية ملائمة من هذا النوع وتشجيع الشباب كما ينبغي فإنه لا يوجد شيء سيصعب عليهم فعله أو تنفيذه, ولا يوجد أدنى شك من قدرة شبابنا وفي اقصر وقت ممكن من إكتساب المهارات التي تبدو لنا غير ممكنة والذهاب الى أكثر من ذلك بتحسين هذه المهارات, والمطلوب فقط هو التشجيع وخلق القوة الدافعة.

متى وكيف بدأ الإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا ينشط في مجال الابتكار والإختراع ؟

إنطلاقاً من رسالته التي تنص على مبدأ "بناء شاب وطني كفوء في كل المجالات" فقد ظل الإتحاد يعمل باستمرار على تنمية قدرة الشباب على الابتكار والإختراع والإبداع والتكيف, حيث بدأ هذا البرنامج في التسعينيات بالمدارس.

ونسبة للعلاقة القوية بين عملية الابتكار والإختراع مع الدراسة الأكاديمية و القدرة المهنية فقد انشأ الإتحاد فروع نادي الابتكار والإختراع بالمدارس, وبالتنسيق مع وزارة التعليم ظل ينظم أسابيع ترسخ ثقافة الابتكار والإبداع وتزيد إهتمامهم به منذ الصغر كتنظيم إسبوع الشباب, واسبوع الطلاب, والمهرجان.

ونظراً للأهمية الكبيرة لمشاركة كل المؤسسات في إنجاح هذا البرنامج, وحتى ينطلق على أساس متين, قام الإتحاد بإتاحة الفرصة في مؤتمر تنسيق مؤسسات الحكومة والجبهة والاتحادات لمناقشة هذا المجال بجدية وإكتساب الخبرة فيه. ومن خلال التنسيق مع شركاء التنمية نفذ الإتحاد برامج لا يستهان بها في إتاحة فرص التدريب المهني المختلفة وبرامج التسليف المصغرة للمبتكرين والمخترعين, كما بذل جهود لا تعرف الكلل ولا الملل لجمعهم في مشروع واحد ومنسق بهدف الحفاظ على مميزاتهم والتعرف بدقة على أوجه القصور التي يعانون منها.

أرجو أن تذكر لنا الأنشطة الفعلية التي ظل يركز عليها الإتحاد بصورة أكبر في بعض مجالات الابتكار والإختراع ؟

أتذكر ان الإتحاد نظم في عام 1998م في ساحة جونيور كيليب بحضور الرئيس إسياس أفورقي , وكبار مسؤولي الحكومة والجهة والإتحادات الوطنية , معرض فريد لمسابقة الابتكار والإختراع , وتواصل هذا المعرض أيضاً في ساحة الأكسبو , وفي تلك الآونة التقى فخامة الرئيس إسياس أفورقي في الأكسبو مع الشباب المبتكرين والمخترعين وعقد لهم سمناراً توجيهياً , وأتذكر انه في تلك المناسبة قدم توجيهاً للإتحاد بضرورة تنظيم ورعاية برامج الابتكار والإختراع وعلى هذا الأساس تواصل عرض المعرض في الأقاليم ومهرجانات المدارس والمهرجان الوطني ومهرجان مؤسسات التعليم العالي وفي السنوات الماضية ظللنا ننفذه في الأقاليم ضمن اسبوع التأطيرات .

ارجو ان تذكر لنا بعض برامج الابتكار والإختراع التي نفذت بشكل خاص وفريد ؟

في شهر يوليو من العام 2005م نظم الإتحاد منتدى تكنولوجيا المعلومات تحت شعار "من اجل مواجهة التحديات المستقبلية عن طريق تكنولوجيا المعلومات " , وكان هدف المنتدى الذي نظم لأول مرة في بلادنا هو التعرف على ماهية رغبات الشباب على ضوء تكنولوجيا المعلومات وكذا خلق البيئة الملائمة للشباب للوصول الى فهم مشترك والمشاركة المتقدمة في البرامج التنموية عبر تكنولوجيا المعلومات .

قدمت في المنتدى قرابة 20 ورقة بحثية ركزت على تكنولوجيا المعلومات , كما قدم مسؤول الشؤون الاقتصادية بالجهة الشعبية للديمقراطية والعدالة الرفيق كحساي قبرهويت في إفتتاح المنتدى كلمة توجيهية بخصوص التجارة ومشاركة تكنولوجيا المعلومات في الإسراع بالتطور الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع .

وكجزء من المنتدى تم تنظيم عرض في قاعة إدارة الإقليم الاوسط يعكس مختلف انواع تكنولوجيا المعلومات , ونظراً لإزدياد اهمية وتأثير موضوع تكنولوجيا المعلومات الآن أكثر من ذي قبل , فإنني على يقين باننا سنعتمد ماقمنا به في السابق كتجربة وسنتمكن من العمل فيه بقوة مستقبلاً .

في الفترة من عام 2004 وحتى العام 2018م وخلال المهرجانات الوطنية الشبابية التي كنا ننظمها بالتعاون مع مركز تاهيل قوات الدفاع الإرترية بساوا ظللنا نعمل بتركيز عالي على منافسات الابتكار والإختراع وكان الفائزين يتسلمون الجوائز التي تليق بفوزهم من يد الرئيس إسياس أفورقي وقد إستمرت المسابقات والعروض حتى المهرجان الشبابي

الثامن بحفاوة كبيرة ولا تزال ذكرياتها عالقة دون ان
تضمحل بأذهان المبتكرين والمخترعين.

أضف الى ذلك وبالتعاون مع الشركاء خاصة وزارة التعليم على مستوى
المدارس والمديريات والأقاليم ظل الاتحاد يهيئ البيئة الملائمة لعروض
ومنافسات الابتكار والإختراع في اسبوع الشباب ومهرجان المدارس وفي
مختلف المناسبات الأخرى , كما ظل يتعرف على الاعمال المميزة ويحفز
أصحابها ويعطيهم شهادات الاعتراف بإختراعاتهم ويشجعهم من خلال
تقديم مختلف المساعدات لهم .

**أرجو ان توضح لنا ما إذا كانت قد نالت مسابقات الابتكار والإختراع التي
أجريت العام الماضي والآن , إهتماماً خاصاً أكثر مما نالته المسابقات الماضية
؟**

بالتأكيد كل ما ذكرته سابقا لعب دور محفز في تشجيع الأفكار
الخلاقة والمساهمة الفاعلة للشباب, ولكن هذا لا يعني انه لم تكن توجد لدينا اوجه
قصور في الدعم المالي والمهني الذي يحتاجه الفكر الخلاق ليتحول الى منتج
وكذا لتعزيز مساهمة الشباب في البرامج التنموية , ونظراً لإدراك الاتحاد هذه
المشكلة ظل يقيم بدقة البرامج التي نفذها بالتنسيق مع الوزارات المعنية
والمؤسسات الإنتاجية والمهنية, كما بدأ في إتخاذ مبادرات تهدف لإعادة
تنشيط هذه البرامج وتحسين طرق تنفيذها بحيث تكون منتجة.

أرجو أن توضح لنا بعض هذه المبادرات المتخذة؟

من خلال وضع تجارب مختلف الدول في الاعتبار , أطلقنا في العام
2022م مشروع سمي ب"مثال استديو " أي مشروع إستوديو الفكر بهدف
تشجيع الافكار الخلاقة وتقوية المؤسسات الإقتصادية , وعلى هذا الأساس تم
تنظيم دورة تدريبية للطلاب المبتكرين والمخترعين , ومن أجل زيادة جودة و
فعالية هذا المشروع الصغير الذي أطلقناه قررنا تطويره الى مركز وطني
للإبتكار والإستثمار, وهاهو قد تم بالفعل إنشاء المركز في أسمرأ داخل جونيور
كليب , وبأشر عمله على الفور , وهناك ايضاً جهود تبذل لإنشاء مراكز الإبتكار
والإختراع في الأقاليم الأخرى .

مم ينطلق قرار الاتحاد بالتركيز على العمل لتطوير الابتكار والإختراع ؟

كما ذكرت سلفاً, فإن الشعار الطليعي للإتحاد هو فليوعي ولينظم
وليتسلح الشباب, وبالتالي فإن مهمة تطوير الإبتكار والإختراع تأتي في إطار

مصطلح تسليح وزيادة قدرات الشباب، أضف الى ذلك فإن مجال الابتكار والإختراع هو مجال يخص كل الشباب.

ونظراً لأن الشباب هم في محاولة مستمرة للتعرف على الأشياء الجديدة فإننا نتحدث بثقة تامة بانهم إذا وجدو الرعاية والتشجيع اللازم يمكنهم ان ينتجوا منتجات تعتمد على التكنولوجيا المميزة التي نحلم بها .

وإذا نظرنا الى مبادرات الابتكار والإختراع في "مدبر" مثلاً نجد ان غالبية المنتجين هم من الشباب كما ان مبادرات الابتكار ات والإختراعات الشبابية التي تقدم في المهرجانات هي خير مثال للقدرة والخبرات المدفونة في هذا المجال .

ماهي أهم أعمال مركز الابتكار والإستثمار؟ وبم يتميز عن الأنشطة التي كان ينفذها الإتحاد مسبقاً؟

مركز الابتكار والإستثمار انطلق للعمل بمسؤولية واضعاً إستراتيجية عملية خاصة به بدلاً من الإكتفاء بعرض وتنظيم منافسات الابتكارات والإختراعات بمناسبة المهرجانات وأسابيع التاطيرات، كما سيعمل على تحسين وتأكيد زيادة فعالية البرامج الممتدة على مستوى الوطن آخذاً الخبرات التي إكتسبت من المسابقات التي نفذت مسبقاً في المدارس والمهرجانات كنقطة إنطلاق .

وسيعمل هذا المركز أيضاً على توفير الإمكانيات والموجهات من أجل تفعيل المواهب الإبداعية المدفونة على مستوى الوطن، ومن أجل خلق القوة الدافعة للشباب سيتم توفير المعلومات وتوزيعها وإدارتها بخصوص الابتكار والإختراع .

ومن خلال تقييم كل منتجات الابتكار والإختراع المقدمة بواسطة المهنيين سنقوم بتعريف المجتمع بها عبر وسائل التواصل الإجتماعي ليقوم بتشجيع أصحابها كما ينبغي.

إن انتاجية وفعالية هذا المركز تعتمد على إستمراريته وبالتالي سنعمل بجدية على ان يقوم هذا المركز بتنظيم برامج الابتكار والإختراع في كل الأقاليم فضلاً عن تقييم انشطته حتى يزيد من وتيرة عمله ويصل الى اعلى مراحل التقدم .

أرجو ان توضح لنا المزيد من الأنشطة التي قام بتنفيذها هذا المركز؟

أهم هدف لهذا المركز هو تعظيم منتجات الابتكار والإختراع حيث نظم في أقاليم الاوسط والجنوبي وعنسبا حلقات نقاش اوضح فيها رؤيته ورسالته وقيمه وقدراته وغايته واهدافه وأهم أعماله وإنطلق للعمل واضعاً خطة إستراتيجية

مبدئية , وينشط حالياً في تقديم مستلزمات تكنولوجياية تخدم الشباب الذين يعملون في أعمال إبتكارية ذات صلة مع التكنولوجيا الحديثة فضلاً عن توفير بيئة ملائمة لتنفيذ الأعمال الإبتكارية وتنظيم دورات تأهيلية طويلة وقصيرة المدى وإدخال الإدارة المميزة وإنشاء هيئة تعمل بمسؤولية لوضع إستراتيجية تفود المركز, وخلق فرص بالتنسيق مع الشركاء يحصل من خلالها المبتكرين والمخترعين على الدعم المادي والقروض وغيرها .

في العام الماضي نفذ المركز عروض منافسات على مستوى أقاليم عنسبا والجنوبي والأوسط , وفي الفترة من 17 وحتى 18 فبراير 2024م نظمت أول منافسة وعروض للإبتكار والإختراع في "مدبر " تحت شعار "إبداع الشباب , أساس التطور " قدمت فيها منتجات هذه الأقاليم الثلاثة.

وكإستمرار لهذه المنافسات نظم هذا العام بمشاركة كل الأقاليم منافسات وعروض إبتكار وإختراع على مستوى الوطن في الفترة من 21 وحتى 22 من شهر مارس 2025م داخل ساحة مركز الإبتكار والإستثمار تحت شعار " إبتكار الشباب .. لأعلى مراتب التنمية " وفي هذه المنافسات قدم مامجموعه 106 مشروع للشباب الصغار والكبار .

أضف الى ذلك ينشط المركز في إنتاج وتدريب شباب منتجين ومخترعين صغار , كما ينظم المركز دورات تأهيلية مقرونة بالتطبيق العملي , تعمل على تطوير الأفكار الفنية للأطفال وتوسيع وتطوير قدراتهم على حل المشكلات .

مالذي ننتظره من هذا المركز ؟

من البرامج الموضوعية من قبل المركز , السعي لتوفير بنية تحتية ينفذ فيها المبتكرين والمخترعين في كل الأقاليم تجاربهم , إنشاء مراكز يتعرف فيها هؤلاء الشباب على بعضهم البعض ويتبادلوا فيها الأفكار ويكتسبوا الخبرات , وضع جدول زمني لعروض ومسابقات على مستوى الوطن تركز على الإبتكار والإختراع , تقييم مشاريع الإبتكار والإختراع التي تخدم المجتمع والانتقال بها الى مرحلة الإنتاج , وتقييم القدرات الموجودة في المؤسسات الخاصة والحكومية المختلفة والتعريف بها , ومنح المشروعات الناجحة والقدرات المميزة جوائز التميز "Excellence Awards" .

السيد صالح احمد دين قرر الإتحاد إجراء مسابقة الأفكار الخلاقة للإبتكار والإختراع تحت شعار "الأفكار الخلاقة لصالح المجتمع " , أرجو ان تعطينا توضيح بخصوص هذه المنافسة ؟

هذه المنافسات هي مواصلة لما ظللنا نقوم به في الابتكار والإختراع ,حيث كان ينبغي ان يحدث ذلك مسبقاً,فالمبتكرون والمخترعون ظلوا يفكرون بانفسهم ويصلون الى مرحلة الإنتاج ومن ثم يعرضون منتجاتهم ويقدمونها للمنافسة مما خلق ذلك نوعاً من الإرباك,وبالتالي فإن برنامج مسابقة الأفكار الخلاقة الذي بدأ في إحتفال الذكرى الـ 34 للإستقلال المجيد هو مواصلة لما ظل يقوم به الإتحاد منذ فترة طويلة ,حيث اننا نؤمن بأن المسابقات ستشكل قاعدة يقوي فيها الشباب أفكارهم الخلاقة ويطورون مآلديهم من إنتاجية وقدرات خاصة ويتعرفون فيها على مواهبهم المدفونة .

ومن أجل جعل ما وضعناه مسبقاً من طرق تطبيق الخطة أكثر فعالية وإنتاجية أجرينا في السابع عشر من ابريل 2025م بمرکز الابتكار والاعمال الشبابية بالعاصمة أسمرأ حلقة نقاش للتنوير حول هذا المجال بجمع المهنيين الناشطين .

وفي حلقة النقاش توصل المشاركون الى فهم جماعي يطالب بأن تقسم المنافسة الى مستويات وتكون مفتوحة للجميع بلاقيود , وان تبحث وتحل الافكار المقدمة المشكلات الإقتصادية للمجتمعات,والعمل على تطوير ثقافة الابتكار والإختراع بحيث تكون لديها مشاركة متسارعة في تطوير البرامج التنموية الوطنية,وتوفير مركز تدقيق البيانات للحد من تكرار وتقليد الأفكار ,والعمل بجدية على توفير البيئة الملائمة لتحويل نتائج الأفكار الخلاقة الى مشاريع ملموسة وناجحة وتوظيفها لتطوير وتقييم نمو المركز وغيرها من البرامج,وعلى هذا الأساس نعمل هذه الأيام على تنقيح الاعمال المطلوبة لتحقيق ذلك.

ماهي رؤية هذه المنافسات ؟

هي ضمان التطوير الإجتماعي والإقتصادي للمجتمع ,والشعار ايضاً تمت صياغته من هذه الرؤية.

ماهي رسالة أو مغزى هذه المنافسات؟

هي تشجيع الأفكار الخلاقة لإنتاج مواطن مبتكر ومبدع يمكنه حل تحديات المجتمع.

ماهي غاية وأهداف هذه المنافسات؟

غاية هذه المنافسات هي العمل على إزدهار ثقافة الابتكار والأفكار الخلاقة والإستثمار, اما بخصوص اهدافها فقد شرحنا عنها الكثير ,منها تشجيع الأفكار الخلاقة ,العمل على حل مشاكل وتحديات وأوجه قصور المجتمعات من خلال الأفكار والإبداع ,تشجيع الشباب كي يطوروا من أفكارهم الخلاقة وخلق

الفرص لهم وتوفير البيئة الملائمة للشباب الذين يمتلكون الأفكار الخلاقة لضمان التنسيق والتعاون فيما بينهم لبناء ذاتهم، التعرف على المواطنين من ذوي الميول الخاصة في الابتكار والإختراع والعمل على تسخير قدراتهم لمصلحة المجتمع، تفعيل قدرة وإبداع الشباب المبتكرين والمخترعين وإثراء الحلول وجعلهم منافسين، وخاصة تشجيع الشباب لكي يطوروا أفكارهم الخلاقة، ويحولوا أفكارهم الخلاقة هذه الى مشاريع ملموسة ويكونوا مستقبلاً من مالكي المؤسسات، وكذا زيادة مشاركة المجتمع في مجال الابتكار والإختراع.

ماهي الفوائد التي ننتظرها من هذه المنافسات؟

الفوائد كثيرة، حيث ان هذه المنافسات تتيح الفرصة للفكر الخلاق ان يحصل على أفكار إضافية مساعدة قبل إنتقاله الى عمل ملموس، ونظراً لإمكانية وجود مصروفات لنقل الفكر الخلاق الى مشروع قبل تقييمه بواسطة الخبراء، فإن صاحب الفكر الخلاق وبعد تصور الإنتاج او الخدمة الموضوعة في الخطة نظرياً يتم تقييم ورؤية كفاءة مشروعه بواسطة الخبراء قبل محاولة تجربته عملياً، وبالتالي يتفادى النفقات التي يصرفها في العرض .

ولتنفيذ هذا الفكر على ارض الواقع فإن المنصرفات المطلوبة قد تكون مكلفة لصاحب الفكر الخلاق وبالتالي فإن هذه المنافسات توفر الدعم للمبتكر، وإذا لم يكن صاحب الفكر الخلاق قادراً من حيث القوة العضلية او المادية لتنفيذ هذا الفكر الخلاق فإن هذه المنافسات يمكنها ان تعطي هذا الفكر الخلاق لجهات اخرى لكي تقوم بتنفيذه مع إعطاء صاحبه حق الملكية الفكرية "الإعتراف"، أضف الى ذلك فإن هذه المنافسات تعمل على توجيه وقيادة الشباب الذين يمتلكون الأفكار الخلاقة وتقديم الدعم والتشجيع المطلوب لهم بحيث لايتوقف نشاطهم هذا بسبب القصور المالي او عدم توفر المستلزمات او المعلومات المطلوبة وغيرها .

وفوق هذا وذاك ونظراً لان المبتكرين والمخترعين يساهمون في نهضة مجتمعاتهم ووطنهم فإن هذه المنافسات تساعد في زيادة إهتمامهم بوطنهم ورفع مشاركتهم في نمائه.

ماهي العوامل التي يتم التركيز عليها في هذا المجال ؟

العامل الأساسي هو ان يكون الفكر المقدم للمنافسة أصيلاً "محلياً" ويتضمن قيمة مضافة أي أجريت له بعض التحسينات، أضف الى ذلك يجب ان يلبي طلبات المجتمع ويحل مشكلاته بطريقة سهلة ويقود او يوجه نحو تغييرات أو تحسينات ملموسة، كما يجب ان لا يكون معقداً وان يفهم الفكر بسهولة بحيث يمكن مناقشته والحديث عنه مع الآخرين بسهولة.

إذا كان الفكر الذي يتم تقديمه يركز على البحث وتوفرت له الميزانية التي يحتاجها لتحويله الى منتج فإن عملية تغييره هذه تتم بسهولة .

وبما ان الفكر الخلاق الذي يقدم للحكام يمكنه ان ينشر عبر وسائل الإعلام فإن قدرة العرض والتقديم تعد ضرورية ومهمة ,ومن اجل الانتقال الى الكفاءة المطلوبة يمكن ان تكون هنالك ايضاً عوامل أخرى.

أشرح لنا اهم مجالات المنافسات المزمع اجرائها ,إذا قمتم بإعدادها؟

في المسودة التي أصدرناها مسبقاً عن طرق التنفيذ,حاولنا تفصيل المجالات التي تحتويها المنافسات على النحو الآتي ,الزراعة ,التعليم,الطاقة, تكنولوجيا المعلومات, الصحة,الاتصالات و المواصلات وغيرها .

ولكن في حلقة النقاش التي أجريناها تم تقديم مقترح يدعو الى عدم ذكر مجالات بعينها بحيث تشمل المنافسات كل الأفكار التي تحل المشاكل الإجتماعية والإقتصادية للمجتمعات,وانا أوافق على ذلك.

وبالتالي فهو مسموح للمتسابقين ان يخلقوا أفكارهم بحرية دون ان يحصروا أنفسهم في مجالات معينة.

دعنا نختم الحوار ,إذا كانت لديك رسالة تود توجيهها، نتيح لك الفرصة؟

مركز الابتكارات والاعمال الشبابية بدأ برغبة كبيرة ولكن بقدرات محدودة,وان توفير البنى التحتية والمستلزمات الخاصة به و تحسينها وتطويرها رويداً رويدا يحتاج الى قدرات .

ان المهمة الأساسية هي كيفية الاستفادة من الأساس الملائم الذي تم خلقه وإستغلاله لصالحك , وهذا يخص بشكل أساسي المخترعين والمبتكرين الشباب,وبما أن مسافة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة فإنني انصح الجميع بان نقوي جهودنا لتوجيه مواهبنا المدفونة بخصوص قدرات الابتكار والإختراع لصالح المجتمعات.

لذا فإن الإتحاد سيعمل بتركيز عالي على الابتكار والإختراع والأفكار والاعمال الخلاقة ,وبهذه المناسبة إذا اخذنا الابتكار والإختراع نظرياً وعملياً كأهم عمل وطني فإنني ادعو الجهات المعنية في الحكومة والجبهة ,وكافة المجتمع والأسر, والمدارس والمؤسسات الحكومية والخاصة والإتحادات الوطنية وغيرها ان تخلق البيئة الملائمة التي تساعد في إزدهار الأفكار والمفكرين الذي يشجعون الابتكار والإختراع .